وا أعلم .

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

فيها غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكر من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة ومات كثير من الناس جوعا وجافت الطرقات من الموتى من الجوع ثم تساهل الحال في ذي الحجة منها وجاء الخبر بموت مؤيد الدولة بن ركن الدولة وأن أبا القاسم بن عباد الوزير بعث إلى أخيه فخر الدولة فولاه الملك مكانه فاستوزر ابن عباد أيضا على ما كان عليه ولما بلغ القرامطة موت عضد الدولة قصدوا البصرة ليأخذوها مع الكوفة فلم يتم لهم ذلك ولكن صولحوا على مال كثير فأخذوه وأنصرفوا وممن توفي فيها من الأعيان بويه مؤيد الدولة بن ركن الدولة وكان ملكا على بعض ما كان أبوه يملكه وكان الصاحب أبو القاسم بن عباد وزيره وقد تزوج مؤيد الدولة هذا ابنة عمه معز الدولة فغرم على عرسه سبعمائة ألف دينار وهذا سرف عظيم .

بلكين بن زيري بن منادي .

الحميري الصنهاجي ويسمى أيضا يوسف وكان من أكابر أمراء المعز الفاطمي وقد استخلفه على بلاد إفريقية حين سار إلى القاهرة وكان حسن السيرة له أربعمائة حظية وقد بشر في ليلة واحدة بتسعة عشر ولدا وهو جد باديس المغربي .

سعيد بن سلام .

أبو عثمان المغربي أصله من بلاد القيروان ودخل الشام وصحب أبا الخير الأقطع وجاور بمكة مدة سنين وكان لا يظهر في المواسم وكانت له كرامات وقد أثنى عليه أبو سليمان الخطابي وغيره وروى ل أحوال صالحة C تعالى .

عبدا بن محمد .

ابن عبدا بن عثمان بن المختار بن محمد المرى الواسطي يعرف بابن السقا سمع عبدان وأبا يعلي الموصلي وابن أبي داود والبغوي وكان فهما حافظا دخل بغداد فحدث بها مجالس كثيرة من حفظه وكان يحضره الدارقطني وغيره من الحفاظ فلم ينكروا عليه شيئا غيرأنه حدث مرة عن أبي يعلى بحديث أنكروه عليه ثم وجدوه في أصله بخط الضبي كما حدث به فبرئ من عهدته .

ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

فيها جرى الصلح بين صمصامة وبين عمه فخر الدولة فأرسل الخليفة لفخر الدولة خلعا وتحفا قال ابن الجوزي وفي رجب منها عمل عرس في درب رياح فسقطت الدار على من فيها فهلك أكثر النساء بها ونبش من تحت الردم فكانت المصيبة عامة وفيها كانت وفاة